

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[444] فاسقون " (1). (قال عبد الحمود): في هذا الحديث عدة طرائف: فمن طرائف هذا

الحديث المذكور اقدم عمر على منع نبيهم محمد " ص " ولزومه بثوبه ، وكتابههم يتضمن " فامنوا باﷻ ورسوله النبي الامي الذي يؤمن باﷻ وكلماته واتبعوه لعلمكم تهتدون " (2) وما قال قرآنهم فامنعوه وعارضوه. ومن طرائف الحديث المذكور تهجمه علي الموافقة له بقوله: أتصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه ؟ وكتابههم يتضمن " انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا باﷻ ورسوله وتعزروه وتوقروه بكرة وأصيلا " (3) فهذا قرآنهم يتضمن الامر لهم أن توقروا رسولهم، وما قال: تواقفوه وتخللوه وقال " ان الذين يؤذون اﷻ ورسوله لعنهم اﷻ في الدنيا والاخرة " أما هذا من الاذى الفطيع والاعتراض الشنيع، ألم يتضمن كتابهم " ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون " (4) وقوله " لا تقدموا بين يدي اﷻ ورسوله، ولا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي " (5) أما هذا تقدم بين يدي اﷻ ورسوله ؟ أما رفع صوت على صوت نبيهم. ومن طرائف الحديث المذكور اعتراضه عليه بعد هذا كله وقوله أنه منافق، أما كان يكتفى بالمعارضة الاولى والموافقة الثانية حتى يتم ذلك بمعارضة ثالثة، وكتابههم يتضمن " وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى اﷻ ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم " (6) فكيف جعل عمر لنفسه الخيرة ؟ وكيف كره وأنكر _____ (1) رواه مسلم في صحيحه كتاب المنافقين: 4 / 2141. والاية التوبة: 84. (2) الاعراف: 158. (3) الفتح: 9. (4 - 5) الحجرات: 1 - 2. (6) الاحزاب: 36. _____